

هل اتخذت طهران قراراً نهائياً بشأن تصنيع "سلاح نووي"؟ تقرير يكشف التفاصيل



قال مسؤولان أمريكيان لوكالة "رويترز" إن: "الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن إيران لم تقرر بناء سلاح نووي على الرغم من الانتكاسات الأخيرة لطهران، بما في ذلك اغتيال قادة حزب الله".

وأضافت تعليقات مسؤول كبير في إدارة بايدن ومتحدث باسم مكتب مدير الاستخبارات الوطنية (ODNI) إلى التصريحات العامة التي أدلى بها في وقت سابق من هذا الأسبوع مدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز، الذي [قال](#) إن: "الولايات المتحدة لم تر أي دليل على أن إيران تراجعت عن قرارها عام 2003 بتعليق برنامج التسليح".

وقال المتحدث باسم مكتب مدير الاستخبارات الوطنية، في إشارة إلى علي خامنئي، "نقدر أن المرشد الأعلى لم يتخذ قراراً باستئناف برنامج الأسلحة النووية الذي علّقه إيران في عام 2003".

وقد يساعد تقييم الاستخبارات في تفسير معارضة الولايات المتحدة لأي ضربة إسرائيلية على البرنامج النووي الإيراني ردّاً على هجوم صاروخي باليستي نفذته طهران الأسبوع الماضي.

وقال الرئيس جو بايدن بعد ذلك الهجوم إنها: "لن يدعم ضربة إسرائيلية على المواقع النووية الإيرانية، لكنه لم يوضح سبب توصله إلى هذا الاستنتاج".

وقد أثارت تصريحاته انتقادات شديدة من الجمهوريين، بما في ذلك الرئيس السابق دونالد ترامب.

ولقد اعترف المسؤولون الأمريكيون منذ فترة طويلة بأن: "محاولة تدمير برنامج الأسلحة النووية الإيراني قد تؤخر فقط جهود البلاد لتطوير قنبلة نووية وقد تعزز حتى عزم طهران على القيام بذلك".

وقال مسؤول إدارة بايدن: "نحن جميعًا نراقب هذه المساحة بعناية شديدة".

ولم تستجب بعثة إيران لدى الأمم المتحدة في نيويورك على الفور لطلب التعليق، لكن طهران نفت مرارًا وتكرارًا امتلاكها لبرنامج أسلحة نووية.

وفي الأسابيع الماضية، ألحق الجيش الإسرائيلي خسائر فادحة بحزب الله، وشملت انتكاسات المجموعة مقتل الأمين العام للحزب حسن نصر الله في غارة جوية إسرائيلية الشهر الماضي.

ولقد دفع ضعف حليف رئيسي لإيران بعض الخبراء إلى التكهّن بأن: "طهران قد تستأنف جهودها للحصول على قنبلة نووية لحماية نفسها".

وقالت بيث سانر، نائبة مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية السابقة، إن: "خطر تراجع خامنئي عن مذهبه الديني لعام 2003 ضد الأسلحة النووية أعلى الآن مما كان عليه وإذا ما هاجمت إسرائيل المنشآت النووية فمن المرجح أن تمضي طهران قدماً في بناء سلاح نووي".

وقالت سانر، وهي الآن زميلة في صندوق مارشال الألماني: "لا يمكنهم الحصول على سلاح في يوم واحد. سوف يستغرق الأمر شهوراً وشهوراً وشهوراً".

وتقوم إيران الآن بتخصيب اليورانيوم إلى ما يصل إلى 60% من نقاء الانشطار، وهو ما يقرب من 90% من درجة الأسلحة، في موقعين، ومن الناحية النظرية لديها ما يكفي من المواد المخصبة إلى هذا المستوى، إذا تم تخصيبها بشكل أكبر، لصنع ما يقرب من أربع قنابل، وفقاً لمعيار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي هيئة الرقابة التابعة للأمم المتحدة.

وقد أدى التوسع في برنامج التخصيب الإيراني إلى تقليص ما يسمى بفترة الاختراق التي قد تحتاجها لإنتاج ما يكفي من اليورانيوم الصالح للأسلحة لصنع قنبلة نووية إلى أسبوع أو أكثر قليلاً، وفقاً "لبيرنز"، من أكثر من عام بموجب اتفاق عام 2015 الذي انسحب منه ترامب عندما أصبح رئيساً. في الواقع، سيستغرق صنع قنبلة بهذه المادة وقتاً أطول. كم من الوقت أقل وضوحاً وموضوع نقاش.

ولم تكشف إسرائيل بعد عن الأهداف التي ستستهدفها ردّاً على هجوم إيران الأسبوع الماضي بأكثر من "180" صاروخاً باليستياً، والذي فشل إلى حد كبير بفضل اعتراضات الدفاعات الجوية الإسرائيلية وكذلك من قبل الجيش الأمريكي.

ويقول المسؤولون إن: "الولايات المتحدة كانت تحت إسرائيل بشكل خاص على معايرة ردها لتجنب إشعال حرب أوسع في الشرق الأوسط، حيث أعرب بايدن علناً عن معارضته للهجوم النووي ومخاوفه بشأن توجيه ضربة للبنية التحتية للطاقة في إيران".

ومع ذلك، تنظر إسرائيل إلى البرنامج النووي الإيراني باعتباره تهديداً وجودياً.

وأصبحت الصراعات في الشرق الأوسط بين إسرائيل وإيران وفصائل في لبنان وغزة واليمن قضايا حملة قبل الانتخابات الرئاسية في 5 نوفمبر، حيث وضع ترامب ومناقشته الديمقراطية، نائبة الرئيس كامالا هاريس، نفسيهما على أنهما مؤيدان لإسرائيل.

وفي حديثه في حدث انتخابي الأسبوع الماضي، سخر ترامب من بايدن لمعارضته هجوماً على المواقع النووية الإيرانية، قائلاً: "هذا هو الشيء الذي تريد ضربه، أليس كذلك؟"

وقال آفي ميلاميد، ضابط المخابرات الإسرائيلي السابق والمسؤول الحكومي، إن: "إيران لا تزال لديها مساحة للتعويض عن الانتكاسات التي لحقت بوكلائها وقوتها الصاروخية دون الحاجة إلى اللجوء إلى تطوير رأس حربي نووي؟"

وقال: "يتعين على الإيرانيين إعادة حساب ما هو التالي. لا أعتقد أنهم في هذه المرحلة سوف يسارعون إلى تطوير أو تعزيز البرنامج (النووي) نحو القدرة العسكرية".

وأضاف: "سوف ينظرون حولهم للعثور على مساحة المناورة التي يمكنهم التحرك فيها".

